الاتباع • والسلوان جمع سلوانة وهي خرزة تزعم العرب ان
ان الماء اذا صب عليها وشربه المحب سلا قال الراجز •
لو اشرب السلوان ما سليت • ما لي غنى عنكم وان غنيت •
وهي خمس سلوانات السلوانة الاولى في التفويض والسلوانة
الثانية في التاسي • والسلوانة الثالثة في الصبر والسلوانة
الرابعة في الرضا • والسلوانة الخامسة في الزهد • وانا
ارغب الى الله في الامداد بالسداد • والارشاد الى ما ينفع
العباد • فبيده الحول والمنة • وله الطول والمنة •
السلوانة الاولى في التفويض قال الله ربنا تقدس اسمه
فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا • وقال
تقدس اسمه وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون •
فاستوقف من عقل امره عن الاقتراح عليه وافهمهم ما
يرضاه من التفويض اليه فالعاقل تارك الاقتراح على
العالم بالصلاح • ووجه افهام الندب الى التفويض من
هاتين الايتين انه ذكر انه اذا كان المكروه قد ياتي
بالمحبوب

بالمحبوب • والمحبوب قد ياتي بالمكروه • فالأولى بذي
البصيرة ان لا يامن من المضرة بالمسرة • ولا ييأس من المسرة
بالمضرة فيستخير الله سبحانه ولا يتحكم عليه وهذا هو
التفويض المستمد من الله سبحانه به صرف البلا واللطف
في مكروه القضا وبهذا عامل الله سبحانه مومن ال
فرعون حين فوض امره الى الله تعالى وذلك ما بلغنا انه
كان من ذوي قرابة فرعون وخواص اصحابه مومنا
وكان وزرا فرعون وبطانته قد فطنوا لايمانه
واتباعه موسى عليلم فاطلعوا فرعون على ذلك فلم
يصدقهم وعطفته على ذلك المومن القرابة ولما ظهرت
ايات الله سبحانه علي يدي موسى عليلم بحضرة فرعون
جمع بطانته ووزراه وفيهم ذلك المومن فشاورهم
في امر موسى عليلم فاتفقوا على ان الراي مطاولة موسى
عليلم وجمع السحرة لمقاومته وكان راي فرعون
معاجلة موسى بالقتل وبذلك اخبرنا ربنا تقدس
اسمه فقال قالوا ارجه واخاه وارسل في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)